

سَعَتْ ابْتَدَأَ وَلَمْ أَمْتَدِجْ
 وَوَالَيْتَ بَرَكٌ حَتَّى رَحِلْتُ
 وَوَشَيْتَ لَهْجِي عَلَى فُصْدِكُمْ
 فَأَهْلَتْ وَأَجِبْ سَعِيَا لِيَكُ
 وَكَفَرْتُ عَنْ زَلَّةِ الْإِنْقِطَاعِ
 فَأَرْسَلْتَهُ رَاجِعًا إِنَّهُ
 فَإِنْ لَأَحْظَتْهُ عَيْنُ الرَّضَى
 وَإِنْ لَمْ يَنْ غَايَةَ فِي الْجَحَالِ
 وَيَكُونُ خَدَمْتُ بِهَا عَاجِلًا
 أَرْوَمُ أَقَامَةَ عَذْرَى بِهَا
 وَمِنْكَ مِنْ قَبْلِ الْإِعْتَدَالِ
 فَوَضَعْتُ حَفْظِي وَفُوتَ الْمُنَى
 وَقَالَ يَشْكُرُ الْغَامَةَ وَيَذْكُرُ مَاجَةَ الْبِنْدِيقِ فِي مَرْوَجٍ قَامِيَّةٍ
 مِنْ نَوَاحِي عِمَاءٍ وَهَيْئَتِهِ بَعِيدُ الْفَطْرِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَسِمَاءٍ هَجِيَّةٍ
 ثُمَّ وَقَدْ سَاعَدْنَا صِرْفًا الْقَدْرَ وَجَاءَ طَيْبٌ عَيْشِنَا عَلَى قَدْرِ
 قَدَّمَ عَلَا قَدْرًا أَمْرًا وَمَا قَدَرَ فَأَرْضِعْ بِنَادِرَ الْهِنَانِ تَلْوَدْرَ
 وَالشَّمُّ مِنْ حَازِ السَّرْوَرِ إِنْ قَدَرَ

فَمَدَّ صَفَا الزَّمَانُ وَالْأَمَانُ
 وَأَسْعَدَ الْمَكَانُ وَالْإِمَكَانُ
 وَأَتَجَدَّ الْإِخْوَانُ وَالْإِعْوَانُ
 وَقَدْ وَفَّتْ بَعْدَهَا الْأَزْمَانُ
 وَالذَّهْرُ تَابَ مِنْ خَطَاةٍ وَأَمْتَدَّ
 يَأْسَعُدُ فَاتْرَكَ ذِكْرَانًا لَعَلَّعُ
 وَعَيْشَةٌ وَكَلَّتْ بِلَادِي لِأَجْرَعُ
 وَإِنْ تَكُنْ تَسْمَعُ قَوْلِي وَتَعِي
 فَأَجَلُ صَدَى قَلْبِي وَأَطْرَبُ مَجْعِي
 بِرَشَقَةِ الْأَوَّلِ لِأَجْرِ الْوَتْرِ
 وَدَعِ طُلُوعَ عَرَفَاتٍ بِرُوسِمِهَا
 وَأَرْبَعًا لَمْ يَبْقِ إِلَّا رُسِمِهَا
 وَأَجْعَلْ سُرُورَ النَّفْسِ سُنَى قِيمِهَا
 وَأَدْخُلْ بِهَا فِي مَجْتَبَانِ وَسِمِهَا
 وَخَلِّجْنِي مِنْ ذِكْرِكَانِ وَالْحَبْرِ
 أَمَا تَرَى الْأَطْيَارَ فِي تَشْرِيْبِنِ
 مُقْبِلَةً بَادِيَةَ الْخَيْرِ
 فَرُبَّمَا نَابَ عَنِ الْإِنْسَانِ
 إِذَا دَنَتْ خَوْلِيَاءُ الْبُحُورِ
 يَا مُرَهَا الشُّوقُ وَبِنَهَا الْحَزْرُ
 هَذِي الْكُرْكِي حَائِمَاتٌ فِي الصُّحَى
 مَنظُومَةٌ أَوْ دَائِرَاتٌ كَالرُّحَى
 إِذَا رَاتِ فِي الْقَبْضِ مَا طَفَحَا
 تَعَرَّفَ فِي حَالِ الْوَرْدِ مَرَحَا
 وَمَا دَرَّتْ أَنْ الْمُنَا يَا فِي الصَّدْرِ
 يَا حَسَنًا قَادِمَةً فِي وَقْتِهَا
 تُعْرِي الرِّمَاءَ بِجَمِيلِ نَعِيمِهَا
 إِذَا السُّوْتُ طَائِرَةٌ فِي سَمْتِهَا
 تَرْتَفِعُهَا بِنَدْوٍ نَحْتِهَا

وَانْعَمْتَ عَفَا وَلَمْ أَسْئَلْ
 حَيًّا وَلَوْلَاهُ لَمْ أَرْجَلْ
 لَحَقَقْتُ عَنْ ظَهْرِي الْمُثْقَلِ
 وَمَا كُنْتُ عِنْدَكَ بِالْمُهْمَلِ
 بِإِحْسَنِ مَنْ كَانَ فِي مَتْرَبِي
 يُخَيَّرُ عَنْ زَلَّةِ الْمُرْسَلِ
 لَكَ الْفَضْلُ فِي ذَلِكَ وَالْفَرْجُ
 وَبَدْرُ مَعَانِيهِ لَمْ يَكْمَلِ
 وَسَيْفُ الْفَرِيحَةِ لَمْ يَصْقَلِ
 وَأَتَى عَلَى فَضْلِكَ الْإِكْمَلِ
 وَصَدَقَ قَوْلُ الْحَبِّ الْوَلِيِّ
 إِذَا كَانَ عَذْرَى لَمْ يُقْبَلِ
 وَقَالَ يَشْكُرُ الْغَامَةَ وَيَذْكُرُ مَاجَةَ الْبِنْدِيقِ فِي مَرْوَجٍ قَامِيَّةٍ
 مِنْ نَوَاحِي عِمَاءٍ وَهَيْئَتِهِ بَعِيدُ الْفَطْرِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَسِمَاءٍ هَجِيَّةٍ
 ثُمَّ وَقَدْ سَاعَدْنَا صِرْفًا الْقَدْرَ وَجَاءَ طَيْبٌ عَيْشِنَا عَلَى قَدْرِ
 قَدَّمَ عَلَا قَدْرًا أَمْرًا وَمَا قَدَرَ فَأَرْضِعْ بِنَادِرَ الْهِنَانِ تَلْوَدْرَ
 وَالشَّمُّ مِنْ حَازِ السَّرْوَرِ إِنْ قَدَرَ